السلامة والقدرة على التكيف
والتماسك الاجتماعي :
دليل لمخططي قطاع التعليم

1
2
3
4
5
6

السياسة
ما نريد تحقيقه؟

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

المكتب الدولي
للتربية

المعهد الدولي
للتخطيط التربوي

PEIC
PROTECT EDUCATION IN INSECURITY AND CONFLICT
حماية التعليم في ظروف النزاع وانعدام الأمن

A programme of education above all℠

معلومات عن الكتيبات

هذا الكتيب هو واحدمن سلسلة تتكون من ستة كتيبات للتخطيط التربوي عن تعزيز السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي في التعليم ومن خلاله. وينبغي قراءة هذه الكتيبات مع المزيد من مواد التخطيط التقليدية لقطاع التعليم (راجع قسم المراجع بكل كتيب للحصول على مزيد من التفاصيل). وتشمل السلسلة:

- مسرد المصطلحات
- كتيب 1 – عرض عام: دمج السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي في التخطيط لقطاع التعليم
- كتيب 2 - التحليل: أين نحن الآن؟
- كتيب 3 - السياسة: ما نريد تحقيقه؟
- كتيب 4 - البرمجة: كيف نحقق أهدافنا؟
- كتيب 5 - التكلفة والتمويل: كم يكلف ذلك ومن سيدفع التكاليف؟
- كتيب 6 – التتبع والتقييم: كيف نعرف ما حققناه؟

وتم نشر سلسلة موازية من الكتيبات عن دمج السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي في تطوير المناهج الدراسية وتدريب المعلمين.

نشر للمرة الأولى من قبل:
المعهد الدولي للتخطيط التربوي، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (IIEP-UNESCO)
Info@iiep.unesco.org
www.iiep.unesco.org

إن وجهات النظر والآراء الواردة في هذا الكتاب هي آراء الكاتب ولا تمثل بالضرورة وجهة نظر اليونسكو أو المعهد الدولي للتخطيط. التسميات المستخدمة وطريقة عرض المواد في هذا الكتاب لا تعني التعبير عن أي رأي على الإطلاق من جانب اليونسكو أو المعهد الدولي للتخطيط التربوي فيما يتصل بالوضع القانوني لأي بلد أو إقليم أو مدينة أو منطقة أو سلطاتها أو حدودها أو تخومها الرسمية.

السلامة والقدرة على التكيف
والتماسك الاجتماعي:
دليل لمخططي قطاع التعليم

3- كتيب
السياسة
ما نريد تحقيقه؟

شكر وتقدير

هذا الكتيب هو واحدٍ من سلسلة تضم ستة كتيبات تم إعدادها لمخططي التعليم؛ وتأتي هذه الكتيبات الستة إضافةً إلى ثمانية كتيبات أخرى حول المنهاج نتيجة التعاون بين معهد اليونسكو الدولي للتخطيط التربويIIEP وبرنامج حماية التعليم في ظروف النزاع وانعدام الأمن PEIC ومكتب التربية الدولي IBE التابع لمنظمة اليونسكو.

قام كل من لين بيثكي Lynne Bethke (معهد Interworks)، ولينسي بيرد Lyndsay Bird (معهد اليونسكو الدولي للتخطيط التربويIIEP) ومورتن سيجسجارد Morten Sigsgard (معهد اليونسكو الدولي للتخطيط التربويIIEP) بكتابة كتيبات التخطيط، مع بعض الإضافات التحريرية التي أجرتها ليونورا ماك إيوين Leonora MacEwen (معهد اليونسكو الدولي للتخطيط التربويIIEP).

ااامت كل من جينيفر باتون Jennifer Batton (مستشارة)، وأمابولا ألاما Amapola Ala-ma (مكتب التربية الدولي IBE) ومارجرت سينكلير Margaret Sinclair (برنامج حماية التعليم في ظروف النزاع وانعدام الأمن PEIC) بكتابة الكتيبات الخاصة بالمناهج وقامت لين بيثكي Lynne Bethke (معهد Interworks) بتحريرها.

قام الأفراد التالية أسماؤهم بتقديم التعليقات القيمة بشأن هيكل الكتيبات ومحتواها أثناء عملية المراجعة: بونوا دانسمبورج Benoît d'Ansembourg (المكتب الإقليمي لشرق أفريقيا والجنوب الأفريقي التابع لليونيسيف UNICEF ESARO)، وناوكو أراكاوا Naoko Arakawa (الشبكة المشتركة بين الوكالات للتعليم في حالات الطوارئINEE)، وكارولين أشتون Carolyne Ashton (مستشارة)، وأنتون دي جروي Anton de Grauwe (معهد اليونسكو الدولي للتخطيط التربويIIEP)، وأندريا دياز فاريلا Andrea Diaz Varela (البنك الدولي)، وأوسلم اسكيوكاك Özlem Eskiocak (الأونروا)، وداكمارا جورجسكو Dakmara Georgescu (اليونسكو بيروت)، وسونيا جوميز Sonia Gomez (مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين UNHCR)، وبرندا هايبليك Brenda Haiplik (اليونيسيف)، وجينيفر هوفمان Jennifer Hofmann (المكتب الإقليمي لغرب ووسط أفريقيا اليونيسيف WCARO)، ويولاند ميلر جراندفو Yolande Miller-Grandvaux (وكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة USAID)، ومارلا بيتال Marla Petal (هيئة إنقاذ الطفولة)، وماري كانجيتي Mary Kangethe (وزارة التعليم في كينيا)، ونيفين كنيزيفيتش Neven Knezevic (المكتب الإقليمي لشرق أفريقيا والجنوب الأفريقي التابع لليونيسيف UNICEF ESARO)، وسينثيا كونز Cynthia Koons (الشبكة المشتركة بين الوكالات للتعليم في حالات الطوارئINEE)، ومارك ريتشمود Mark Richmond (برنامج حماية التعليم في ظروف النزاع وانعدام الأمن PEIC)، وكارولين شميدت Caroline Schmidt (مبادرة الدعم الألمانية GIZ Backup Initiative)، وبريان سميث Brian Smith (معهد اليونسكو الدولي للتخطيط التربويIIEP).

يعرب معهد اليونسكو الدولي للتخطيط التربويIIEP و برنامج حماية التعليم في ظروف النزاع وانعدام الأمن PEIC ومكتب التربية الدولي IBE عن امتنانهم للأشخاص والمنظمات التي اختبرت الكتيبات ميدانياً في أوغندا ومالي. ويتم توجيه الشكر بصفة خاصة لكل من: باميلا كوموجوني Pamela Komujuni في أوغندا (مكتب رئيس الوزراء)، وجوزيف كاجومبا Joseph Kajumba، وكليوفوس موجيني Cleophus Mugenyi، وسانتا أتينج Stanta Ateng، وجوزيف نييجي لوبووما Joseph Niege Lubwuma، وكريستوفر أوكيشو Christopher Okecho (وزارة التعليم والرياضة بأوغندا)، بونوا دانسمبورج Benoît d'Ansembourg ونيفين كنيزيفيتش Neven Knezevic (المكتب الإقليمي لشرق أفريقيا االجنوب الأفريقي التابع لليونيسيف UNICEF ESARO)، ومونيكا لامازاريس Mon-ica Llamazares وأبرين نايجا Irene Naiga ونايت ستيلا كانديرو Night Stella Candiru (اليونيسيف – أوغندا)، وشارلز روكوينجي Charles Rukwengye وأنا سيجر Anna Seeger (مستشارون). وفي مالي لادجي مامادو لامين كوليبالي Ladji Mama-dou Lamine Coulibaly، وإيسياكا نيامبيلي Issiaka Niambele، وأمادو ساماكي Amadou Samake، ولاسين سيديبي Lassine Sidibé من وزارة التعليم، وأندريا بيرتر Andrea Berther وناوكو إيموتو Naoko Imoto وكونستنس كواكو Constance Kouakou (يونيسيف – مالي)، وأليو تال Alliou Tall وإبراهيما سيسوكو Ibrahima Sissoko (وكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة USAID – مالي).

قائمة المحتويات

5 تصدير
9 مقدمة
11 **الخطوة الأولى:** عرض إطار السياسة القائمة والتنفيذ
18 **الخطوة الثانية:** بدء أو تعزيز حوار السياسات حول السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي في التعليم ومن خلاله
21 **الخطوة الثالثة:** تحديد أولويات السياسات والأهداف المتعلقة بالسلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي
26 **المراجع الرئيسية**
29 **الملحق أ:** المبادئ التوجيهية للتعليم المراعي ظروف النزاع
30 **الملحق ب:** الإطار الشامل لسلامة المدارس
31 **معلومات عن البرنامج**

تصدير

ينقد المضمون التربوي والتخطيط التعليمي المُراعيان لظروف الأزمات الحياة، كما أنهما يوفران التكاليف. فبفضلهما يحمي التعليم كلا من المتعلمين ومجتمعاتهم من خلال توفير المشورة التي تنقذ الأرواح في حالات الطوارئ إذ يمكن للتخطيط الجيد أن يوفر تكلفة إعادة بناء أو إصلاح البنى التحتية والمواد التعليمية باهظة الثمن؛ أما على المدى البعيد، فيعزز المضمون التربوي والتخطيط التعليمي المُراعيان لظروف الأزمات من مرونة النظم التعليمية، ويساهمان في ضمان سلامة المجتمعات والمؤسسات التعليمية وتماسكها الاجتماعي.

لقد تم توثيق الأثر المدمر لكل من النزاعات والكوارث على الأطفال وعلى النظم التعليمية. ولقد نتج عن هذا الأثر المدمر نمو حسٍ ملحٍ في جميع أنحاء العالم تجاه ضرورة المشاركة في الاستراتيجيات التي تقلل من المخاطر. إذَ من المحتمل أن يتأثر 175 مليون طفل بالكوارث سنوياً خلال العقد الحالي (Penrose and Takaki 2006)، بينما زادت نسبة الأطفال المتسربين في سن المرحلة الابتدائية بالبلدان المتأثرة بالصراعات من 42 في المائة من المجموع العالمي عام 2008 إلى 50 في المائة عام 2011.

لهذا، لا يمكن إنكار الحاجة الملحة لتطوير المضامين التعليمية وخطط القطاع التي تواجه هذه المخاطر. وتهدف سلسلة الكتيبات إلى دعم وزارات التعليم للقيام بهذا الأمر تحديدا، مع التركيز بصورة مشتركة على الأمان والقدرة على مواجهة الكوارث وضمان التماسك الاجتماعي. وهي سلسلة تتكون من ستة كتيبات حول تخطيط قطاع التعليم وثمانية كتيبات إضافية حول وضع المناهج، وتعتبر جميعها ثمرة للتعاون بين برنامج حماية التعليم في ظروف النزاع وانعدام الأمن والمعهد الدولي للتخطيط التربوي التابع لمنظمة اليونسكو ومكتب التربية الدولي التابع لمنظمة اليونسكو. ولقد تأسس هذا التعاون وإطار العمل بأكمله على جهود مجموعة كبيرة من المعنيين وأصحاب المصلحة وانخراطهم، بما في ذلك منظمة اليونيسف وبرنامجها المعني ببناء السلام والتعليم ودعم قدرات المرافعة.

تتمثل مهمة المعهد الدولي للتخطيط التربوي (IIEP-UNESCO) في تعزيز قدرات البلدان على التخطيط وإدارة نظم التعليم لديها من خلال التدريب والبحث والتعاون الفني. هذا بالإضافة إلى أن المعهد الدولي للتخطيط التربوي اكتسب خبرات في قضايا التعليم في حالات الطوارئ والاستعداد لمواجهة الكوارث. ولقد أدى برنامج المعهد حول التعليم في حالات الطوارئ وإعادة البناء إلى إعداد دليل بشأن تخطيط التعليم في حالات الطوارئ وإعادة البناء، كما أدى إلى إنجاز مجموعة من الدراسات الوطنية والموضوعاتية.
ولقد اضطلع أيضا بالتعاون وتنمية القدرات في البلدان المتأثرة بالنزاعات مثل أفغانستان وجنوب السودان وتشاد، وقام بتطوير أدوات تخطيط مراعية لظروف الأزمات وجرّبها في غرب وشرق أفريقيا.

إن برنامج حماية التعليم في ظروف النزاع وانعدام الأمن (PEIC) هو برنامج تابع لمؤسسة

التعليم فوق الجميع التي أنشأتها صاحبة السمو القطري الشيخة موزة بنت ناصر. ويهدف برنامج التعليم في ظروف النزاع وانعدام الأمن إلى تعزيز الحق في التعليم وحمايته – على كافة مستويات النظم التعليمية – في المناطق المتأثرة أو المهددة بالأزمات أو انعدام الأمن أو النزاع المسلح. ويدعم برنامج حماية التعليم في ظروف النزاع وانعدام الأمن جمع وتصنيف البيانات الخاصة بالهجوم على التعليم وتعزيز الحماية القانونية لانتهاكات القانون الدولي المرتبطة بالتعليم. كما يعمل برنامج حماية التعليم في ظروف النزاع وانعدام الأمن من خلال الشركاء للمساعدة على تطوير البرامج التعليمية المراعية لظروف النزاع وعلى تقليل مخاطر الصراع أو تكرار حدوثها.

يدعم مكتب التربية الدولي التابع لمنظمة اليونسكو البلدان لتعزيز ملائمة وجودة المناهج التي تهدف إلى تحسين القدرات الأساسية مثل الإلمام بالقراءة والكتابة والحساب ومهارات الحياة، وتناول موضوعات بالغة الأهمية على المستويات المحلية والإقليمية والدولية مثل التكنولوجيا الحديثة والقيم والتنمية البشرية المستدامة والسلام والأمن والحد من مخاطر الكوارث.

ويقدم مكتب التنمية الدولي خدمات من قبيل إسداء المشورة الاستراتيجية، وتقديم الدعم الفني الذي يُصاغ بما يتلاءم والاحتياجات الخاصة بكل دولة، والمساعدة على تطوير القدرات قصيرة وطويلة الأمد؛ كما يوفر مكتب التنمية الدولي للبلدان المعنية فرص الولوج إلى أحدث المعارف في مجال المناهج والتعلم.
وتستند هذه السلسلة من المنشورات التي تعد ثمرة التعاون بين المعهد الدولي للتخطيط التربوي التابع لمنظمة اليونسكو و برنامج حماية التعليم في ظروف النزاع وانعدام الأمن (PEIC) ومكتب التربية الدولي التابع لمنظمة اليونسكو إلى الخبرات الخاصة لكل وكالة من هذه الوكالات. ونهدف عبر هذه الكتيبات، إلى دعم موظفي وزارات التعليم على المستوىات المركزية والجهوية والإقليمية والمحلية لدعم نظم التعليم الآمنة والمرنة وتشجيع التماسك الاجتماعي من خلال السياسات والخطط والمناهج الملائمة الموضوعة من قبل قطاع التعليم. وتلبي هذه المبادرة حاجة فعلية للدعم من خلال الدمج المنهجي للتدابير المراعية لظروف الأزمات في كل خطوة من خطوات عملية تخطيط القطاع وفي مراجعة المنهاج والمضامين التربوية وعمليات التطوير.

فمن خلال تبني المضامين التربوية والتخطيط التعليمي المُراعيان لظروف الأزمات، ستكون وزارات التعليم قادرة مع شركائها على التحكم في عوامل التغيير للوقاية من المخاطر، وبالتالي المساهمة في بناء مجتمعات تنعم بالسلام على نحو مستدام.

سوزان جرانت لويس
مديرة معهد اليونسكو الدولي للتخطيط التربويIIEP
مانتسيتسا ماروبي
مديرة – مكتب التربية الدولي IBE
مارك ريتشموند
مدير - برنامج حماية التعليم في ظروف النزاع وانعدام الأمن PEIC

كتيب 3- السياسة: ما نريد تحقيقه؟

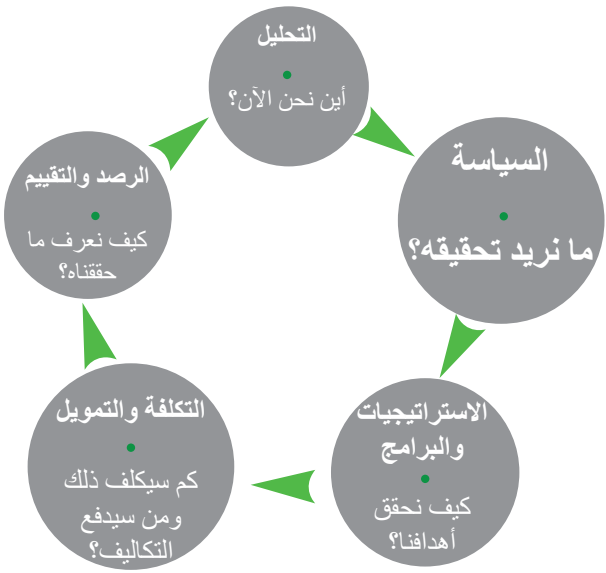

بإيجاز

- عرض سياسات التعليم الوطنية القائمة والجديدة المقترحة لتحديد كيفية مساهمتها في السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي، ومدى معالجتها للكوارث والمخاطر المرتبطة بالنزاعات المحددة في تشخيص قطاع التعليم.
- عرض هذه السياسات مع الإشارة إلى الأطر الدولية التي تعزز السلامة، والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي.
- التأكد من معالجة السياسات لمسائل السلامة والأمن الرئيسية، مثل الاستجابة للكوارث المتكررة، وبناء القدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي، من خلال، على سبيل المثال، الحصول الأكثر إنصافا على خدمات التعليم الابتدائي والثانوي والعالي حسب المناطق والجهات والجماعات المختلفة الهوية، والعمل بالمنهج الذي يعزز تعلم كيفية العيش المشترك (من خلال سياسات التعليم ثنائية اللغة).
- ينبغي أن تحدد البرامج السنوية للقطاع والسياسات كيف تنفذ السياسات والتدليل على تأثير التنفيذ.
- ينبغي أن يوضح حوار السياسات والأهداف والأولويات المسائل المتعلقة بالسلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي ويعالجها.
- ينبغي أن يكون حوار السياسات من أجل تحديد الأولويات شاملا وتشاركيا.

مقدمة

على الرغم من أن معظم سياسات التعليم واسعة النطاق للغاية وتركز على المسائل المتعلقة بالحصول على التعليم والنوعية، سيساعدنا هذا الكتيب على الأخذ بعين الاعتبار أي السياسات يمكن أن تساعد في بناء نظام تعليمي يعزز السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي. وتشمل الأسئلة الرئيسية:

- كيف يمكن أن تضمن وزارات التربية والتعليم أن نظم التعليم آمنة وتحمي المتعلمين والعاملين في مجال التعليم ؟
- كيف يمكن جعل أنظمة التعليم أكثر قدرة على التكيف مع الكوارث وتوفر التعليم المستدام على الرغم من التحديات والأزمات التي قد تحدث؟
- ما هي الاستراتيجيات التي يجب وضعها لنظم التعليم من أجل تعزيز القدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي من خلال المساواة في الحصول على التعليم الجيد، مع العمل بالمناهج الداعمة لهذه الأهداف؟

هذه هي الأسئلة التي يجب أن يطرحها وزراء التربية والتعليم على أنفسهم عند النظر في السياسات الجديدة أو القائمة لمعالجة المخاطر المقترحة في تشخيص قطاع التعليم (راجع كتيب 2). وكما يذكر تشانغ: «يمكن أن تلعب السياسية الواضحة المعالم دورا «تنفيذيا» هاما بصفتها مرجعا للعمل. ويمكنها أن تساعد في توجيه القرارات والإجراءات المستقبلية في تطوير التعليم، بما في ذلك تدخلات الوكالات المتعاونة الدولية والثنائية، بطريقة متماسكة.» (تشانغ، 2008: 5)

الإطار 1-3:
فهم السياسة

السياسة هي «قرار أو مجموعة من القرارات الصريحة أو الضمنية التي تضع إرشادات لتوجيه القرارات المستقبلية، أو بدء عمل أو تأجيله، أو توجيه تنفيذ القرارات السابقة (حداد، 1995). وعموما، من الأمثلة التي يشار إليها على أنها سياسات: إدماج اللغات الأم في المناهج الدراسية، والحصول الحر والمنصف على التعليم، واللامركزية في إدارة التعليم (راجع الجدول 1-3 لمزيد من الأمثلة). وأحيانا، يمكن أن تساهم هذه السياسات ضمنيا في السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي، ولكن السياسات الواضحة، مثل سياسة السلامة المدرسية، قد تحتاج أيضا إلى وضعها في الاعتبار.

خطوات لتحديد السياسات الخاصة بالسلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي

- عرض إطار السياسات القائمة والتنفيذ؛
- بدء أو تعزيز حوار السياسات حول السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي في التعليم ومن خلاله؛
- تحديد أولويات السياسات والأهداف المتعلقة بالسلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي

تتطلب أطر السياسات الدولية والوطنية أنظمة التعليم التي:

- تحمي المتعلمين من الضرر وتضع سياسات وإجراءات لضمان ذلك؛
- توفر التعليم الجيد الذي سيعد المتعلمين للتغلب على تحديات الحياة، وتنميتهم كأشخاص، وتحسين سبل عيشهم؛
- توفر الإنصاف في الحصول على الخدمات التعليمية.

ويتعين على نظم التعليم صياغة رؤيتها المتعلقة بالسياق لمعالجة هذه المسائل.
ويجب أن تأخذ وزارات التربية والتعليم في الاعتبار الخطوات التالية عند عرض السياسات القائمة أو وضع سياسات جديدة، من أجل الاستجابة للمخاطر المتعددة التي يمكن أن تؤثر على نظامها التعليمي:
تبين الأقسام التالية نوع الأسئلة التي يجب طرحها في كل خطوة عند عرض السياسات لتحديد إلى أي مدى تدمج المسائل المتعلقة بالسلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي. ويعرض الإطار 1-3 بعض الأمثلة من هذه السياسات.

الخطوة الأولى :
عرض إطار السياسات القائمة والتنفيذ

يمكن عرض السياسات القائمة لتحديد ما إذا كانت هناك حاجة إلى سياسات جديدة أو ينبغي مراجعة السياسات القائمة. ويمكن أن يحدث ذلك كجزء من عملية التخطيط التعليمي الشاملة (مثل التزامن مع تشخيص قطاع التعليم الذي تمت مناقشته في الكتيب 2) أو كمبادرة قائمة بذاتها. وسيعتمد قرار تنقيح السياسات القائمة أو تطويرها على نتائج تشخيص قطاع التعليم (انظر الكتيب 2) أو يكون نتيجة لعوامل أخرى، مثل:

- أزمة أو فرصة مفاجئة؛
- استعداد وزارة التعليم للنظر في أفكار مبتكرة من طرف بلدان أخرى؛
- وصول حكومة جديدة أو وزير جديد (المعهد الدولي لتخطيط التعليم، 2012: 11).

عند عرض السياسات، يمكن، مع الإشارة إلى الأطر الدولية ذات الصلة، طرح الأسئلة التالية:

- هل تتبنى السياسات الوطنية الالتزامات الدولية بخصوص تكافؤ الفرص التعليمية بغض النظر عن العرق أو الجنس أو الانتماء الاثني أو الدين أو غيره من التصنيف الاجتماعي، حسبما طلبه الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، واتفاقية حقوق الطفل، والصكوك الدولية الأخرى؟

- هل تعكس السياسات الوطنية الأطر العالمية مثل الأهداف الإنمائية للألفية الحالية و"أهداف التنمية المستدامة" التي ستؤدي إلى تحقيقها في عام 2016، وتوفير التعليم لجميع الفئات التي من حقها الحصول على التعليم والإنصاف المذكورين أعلاه؟

- هل تعكس السياسات الوطنية الأطر الدولية ذات الصلة للحد من المخاطر مثل إطار عمل هيوغو أو إطار ريو20+ للتنمية المستدامة، والتي وافقت عليها العديد من الحكومات أيضا؟ (إطار عمل هيوغو هو إطار دولي وقعت عليه العديد من البلدان. وهو يحدد أهداف الحد من مخاطر الكوارث العالمية، إلى جانب إطار ريو20+ للتنمية المستدامة، الذي يعالج مسائل المخاطر المرتبطة بالمناخ).

- هل السياسات الوطنية تراعي حالة النزاعات وترتبط "باستراتيجيات الحد من الفقر، واتفاقات بناء السلام، وسياسات الاستقرار، وسياسات الإنعاش الاقتصادي، وسياسات تشغيل الشباب، وسياسات الإدماج الاجتماعي التي تراعي ظروف النزاع" (الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ، 2013: 38)، كما هو مقترح في المبادئ التوجيهية للشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ للتعليم المراعي ظروف النزاع (انظر الملحق أ)؟

استنتاج أطر السياسات من التشخيص

فيما يتعلق بسياسات سلامة المدارس والحد من مخاطر الكوارث التي تساعد على بناء قدرة النظام على التكيف، ينبغي أن تنظر عملية العرض في ما إذا كانت السياسات الحالية تغطي بالقدر الكافي المخاطر المذكورة في تشخيص القطاع لما يلي:

- سلامة المدارس.
- الحماية من انعدام الأمن والعنف الخارجي؛
- الحماية من الكوارث.

وبشكل مثالي، تم رسم خرائط لمناطق الخطر خلال تشخيص قطاع التعليم لتحديد ما هي المخاطر المختلفة التي من المحتمل أن تؤثر على التعليم. وإن لم يتم ذلك، يجب أن يتم في هذه المرحلة.

وينبغي، على سبيل المثال، أن تضمن عملية عرض السياسات معالجة هذه المخاطر في إطار السياسات الحاليةللسلامة وقدرة النظام على التكيف:

- وضع سياسة لبناء مدارس آمنة. ويمكن أن تشمل بنودا لضمان عدم بناء المباني المدرسية على سهول الفيضانات أو إصلاحها لتكون قادرة على مواجهة الكوارث (اعتمادا على طبيعة المخاطر، سواء كانت زلازل أو أعاصير أو وفيضانات وغيرها).
- تطوير سياسة سلامة المدارس بما يضمن أن جميع الموظفين والأطفال قد تعلموا وتدربوا على تدريبات السلامة المدرسية.
- اتخاذ تدابير لحماية البيانات المدرسية والكتب المدرسية والمواد التعليمية، مثل نقلها تحت الأرض، ووضعها في مكاتب آمنة أو حاويات، وحيثما أمكن، عمل نسخ احتياطية لها على حوامل إلكترونية (من أقراص ومفاتيح التخزين) أو إلكترونيا على الإنترنت (المعهد الدولي لتخطيط التعليم - اليونسكو، 2009).

وفيما يتعلق بمنع النزاع وبناء السلام، يقوم جانب مهم من عملية عرض السياسات على مراجعة "تراعي حالة النزاع" لسياسات التعليم الحالية والممارسات الإدارية. وبشكل عام، تركز السياسات المراعية ظروف النزاع على:

- حصول مختلف الجهات المناطق والجماعات ذات الهويات المختلفة على جميع مستويات التعليم؛
- العمل بالمناهج التي تعتبر احترام الآخرين قيمة أساسية، ولا تهمش أنماط الحياة التقليدية أو الرحل.
- تبني السياسات اللغوية المناسبة، بما في ذلك التعهد بمبدأ "بلا ضرر ولا ضرار".

ويساعد ضمان حصول الجميع على التعليم، وتجنب التوترات الناجمة عن الممارسات التمييزية، في تعزيز التماسك الاجتماعي. وتوفر هذه السياسات الإطار اللازم الذي من خلاله يتم وضع برامج للحد من المخاطر بصفتها جزءا من عملية التخطيط التربوي (راجع كتيب 4)، وما إذا كانت مرتبطة بالنزاعات أو ناجمة عن المخاطر الطبيعية.

وإذا تمكن واضعوا الخطط وصانعو السياسات من تطوير الاستراتيجيات التي تعزز السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي في سياق السياسات التعليمية القائمة، عندئذ يتم تبسيط العملية. وهناك نقطة انطلاق جيدة، على سبيل المثال، تتمثل في السياسات المتعلقة بالإدماج والإنصاف في الحصول على التعليم والتي، عندما تكون واسعة النطاق، يمكن أن توفر إطارا لاتخاذ إجراءات أكثر حسما والدعم المتعلق بتعزيز السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي.

ويجب أن يقيّم عرض السياسات مدى معالجة السياسات والخطط لمجموعة متنوعة من المخاطر التي قد تؤثر على نظام التعليم. ويمكن أن تساعد الأسئلة التالية (على سبيل المثال لا الحصر) على التحقق مما إذا كانت السياسات الحالية تعالج أيا من المسائل الرئيسية المتعلقة بالسلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي.

هل تعالج السياسات القائمة أو المخطط لها مسألة السلامة؟ هل...

- تحد من المخاطر الداخلية، مثل سلامة المباني ومخاطر الحرائق والتسلط وسوء سلوك المعلم داخل المدارس والكليات؟
- تحد من المخاطر الناجمة عن الكوارث الطبيعية والكوارث التي من صنع الإنسان، وتعزز قدرة النظام على التكيف، على سبيل المثال، من خلال ضمان عدم بناء المدارس على سهول الفيضانات، أو يكون بها شبكات تصريف الأمطار، أو يتم بناؤها بمواد مقاومة للزلازل في حالة الزلازل؟
- تحد من المخاطر الناجمة عن انعدام الأمن والنزاع، على سبيل المثال، من خلال ضمان وضع الاستراتيجيات لمنع الهجمات على المدارس أو الكليات، من خلال الالتزام بمشروع أدلة لوسنز الإرشادية بشأن استخدام القوات العسكرية لمؤسسات التعليم (التحالف العالمي لحماية التعليم من الهجمات، 2014)، أو من خلال المساهمة في منع تجنيد الأطفال؟

هل تعالج السياسات القائمة أو المخطط لها مسألة القدرة على التكيف؟ هل تضمن...

- مواجهة أنظمة التعليم للكوارث على جميع المستويات، من خلال، على سبيل المثال، توفير الحماية، أو لجان إدارة المدارس أو المرونة عند عدم الحصول على التعليم؟
- البنية الأساسية للتعليم القدرة على مواجهة الكوارث، من خلال، على سبيل المثال، التأكد من استيفاء المباني معايير المقاومة للكوارث وتحديد مواقع مناسبة؟
- يعزز التعليم المقاومة الشخصية، من خلال، على سبيل المثال، الدعم النفسي والاجتماعي للطلاب والمعلمين، والإدارة الجيدة للصف المدرسي أو مشاركة الطلاب؟ (انظر كتيبات المناهج الدراسية)

هل تعالج السياسات القائمة أو المخطط لها التماسك الاجتماعي؟ هل توفر...

- الإنصاف في الحصول على جميع مستويات التعليم، بغض النظر عن الهوية أو الجنس أو الدين أو الموقع الجغرافي؟
- لغات التدريس التي تحترم الهوية الثقافية والسليمة من الناحية التربوية؟
- المناهج والممارسات الصفية التي تعزز مهارات المواطنة المسؤولة، ومكان العمل والحياة الشخصية والصحة، واحترام الجميع، والعمل الجماعي، وحل النزاع؟

هل يتم تنفيذ السياسات القائمة بصورة فعالة؟

ينبغي إعادة النظر في السياسات ذات الصلة بتقييم ما إذا كان يتم تنفيذها بشكل صحيح. والعديد من السياسات موضوعة بشكل جيد. ويتمثل التحدي في تحديد تأثيرها الفعلي على المتعلمين ومجتمعاتهم. ويتطلب ذلك مبادرة مخطط لها تشمل أنواع مختلفة من التحليل والمشاورات، لتوليد البيانات الكمية، ونصف الكمية، والنوعية لتحديد الحقيقة على أرض الواقع. وسوف يتاح بعض هذه المعلومات من خلال ممارسة التشخيص الموصوفة في الكتيب 2.

اكتشفت دراسة اليونسكو الأخيرة، على سبيل المثال، أن 84 في المائة من البلدان الأفريقية جنوب الصحراء لديها سياسات وطنية للتعليم تشمل تعزيز قيم السلام (روبيول مول، 2013: 9-7). وتوفر هذه السياسات مدخلا للدعم ولتحديد أولويات استراتيجيات منع النزاع وبناء السلام، وما إذا كانت تلك الأنشطة تتعلق بما يلي: إصلاح المناهج الدراسية التي تركز على مهارات التدريس لتعلم كيفية العيش المشترك (انظر كتيبات المناهج المرفقة)؛ أو تغيير الإجراءات التأديبية المدرسية أو ديناميات الحكم التي تؤجج المظالم بين الفئات في المجتمع. ومع ذلك، هناك أدلة غير مؤكدة على أنه قد يتم تجاهل السياسات في بعض الأحيان بسبب نقص الموارد، والضغوط السياسية والمجتمعية، وضغط الامتحانات، وقلة تأهيل المعلم وغيابه، وغيرها. وتعتبر المشاورات المحلية بمثابة دراسات استقصائية صغيرة قد تبين وجود فجوة كبيرة بين السياسة والممارسة العملية.

سياسة كينيا بشأن تعليم السلام

المبادئ التوجيهية

- الاستباقية والوقائية
- تقدير التنوع
- التماسك والتكامل
- احترام حقوق الإنسان
- الاستدامة البيئية
- الشمولية والمشاركة
- النزاهة
- التنسيق والشراكات والتعاون
- مراعاة حالة النزاع
- مراعاة الفوارق بين الجنسين

وقد يكون لبعض الأنظمة التعليمية سياسات تتعلق بالحد من مخاطر النزاع أو الكوارث على وجه التحديد. على سبيل المثال، تحدد سياسة كينيا لعام 2014 بشأن تعليم السلام دور قطاع التعليم ضمن الإطار الشامل لرؤية كينيا لعام 2030، التي تنص على أهمية الأمن، وبناء السلام، وإدارة النزاع من أجل تنمية البلد اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا (الحكومة الكينية، 2007). وتقر السياسة بأنه " يقع على عاتق التعليم بشكل عام وتعليم السلام بشكل خاص... مسئولية تزويد الشباب بالمعرفة والمهارات والمواقف اللازمة لبناء السلام، وكذلك تشجع قيم العلاقات البناءة بين الأفراد وبين الجماعات على الصعيدين الوطني والدولي" وتشجيع جميع الأطراف المعنية على استخدام المبادئ التوجيهية السياسية في تنفيذ مبادرات تعليم السلام.

وتبين الشهادات الشفوية أنه في المناطق المتضررة من النزاع حيث يوجد تدريب المعلمين المكثف والدعم الإداري، أن هذا البرنامج كان له تأثير كبير. وتبين، مع ذلك، الأدلة الأخرى، ، أن السياسة لم يتم بعد تنفيذها بفعالية في مجالات أخرى (لوريتزن، 2013).

ويجب أن تقيّم جميع الحكومات مدى تنفيذ سياساتها للحد من مخاطر الكوارث أو المواطنة أو بناء السلام أو تعليم السلام، وأثرها في الحد من تأثير الكوارث والعنف والنزاعات داخل المجتمع، وليس فقط داخل عدد محدود من المدارس.

وهناك مثال آخر هو السياسة الوطنية والإطار الشامل للعمل لتوفير التعليم من أجل التماسك الاجتماعي والسلام الخاصين بلجنة التعليم الوطنية السريلانكية، التي تمت الموافقة عليهما في عام 2008. وتشمل هذه السياسة المجالات الاستراتيجية الرئيسية التي حددتها الأطراف المعنية

من الطوائف العرقية والدينية المختلفة بصفتها شديدة الأهمية في بيئة سريلانكا. وتشمل المناهج وتدريب المعلمين ولغة وطنية ثانية ومشاركة المناهج الدراسية وثقافة المدرسة ونماذج من المدارس المتكاملة.
وهناك مثال آخر هو السياسة الوطنية والإطار الشامل للعمل لتوفير التعليم من أجل التماسك

بيان السياسات والمبادئ التوجيهية للتأهب للكوارث والتعليم في حالات الطوارئ في جزر سليمان للفترة 2012 - 2015

" جميع سكان جزر سليمان الذين واجهوا للأسف مصاعب في حالة الكوارث سواء كانت طبيعية أو من صنع الإنسان سيتمكنون من الحصول على التعليم الجيد أثناء أو بعد حالة الطوارئ. ومع ذلك، ندرك أنه من الممكن منع أو تقليل الكوارث الناجمة عن الأخطار من خلال فهم أفضل لمسائل سرعة التأثر بالأخطار والتأهب بشكل أفضل وبناء قدرات المعنيين بنظام التعليم. وسوف تستخدم جميع وسائل الإعلام والاتصالات في تعزيز القدرات للحد من آثار الكوارث من خلال فهم سرعة التأثر بالأخطار. ونتوقع أن لكل مدرسة خطط طوارئ كجزء من خطة تطوير المدرسة كلها...
وستفهم سلطات التربية والتعليم ومجالس ولجان المدارس والمعلمين وأولياء الأمور ويقدرون أنه من خلال تحسين التأهب للكوارث والحد من مخاطر الكوارث، سيتم التقليل من آثار الكوارث، مما يوفر ليس فقط الأموال المحدودة بل سينقذ الأرواح التي تفقد في حالات الكوارث والإصابات الناجمة من الكوارث أيضا".

الاجتماعي والسلام الخاصين بلجنة التعليم الوطنية السريلانكية، التي تمت الموافقة عليهما في عام 2008. وتشمل هذه السياسة المجالات الاستراتيجية الرئيسية التي حددتها الأطراف المعنية من الطوائف العرقية والدينية المختلفة بصفتها شديدة الأهمية في بيئة سريلانكا. وتشمل المناهج وتدريب المعلمين ولغة وطنية ثانية ومشاركة المناهج الدراسية وثقافة المدرسة ونماذج من المدارس المتكاملة.

وكان هدف هذه السياسة هو "جمع أنشطة تعزيز السلام المختلفة في إطار متماسك" (ديفيز 2013: 255، في سنكلير، 2013). وذكر عرض أجري مؤخرا أن أحد الإنجازات الرئيسية للسياسة هو أنها وفرت "شرعية مدعومة للعمل المستمر في هذا المجال [التماسك الاجتماعي والسلام]" (ديفيز 2013: 227، في سنكلير، 2013). وشمل ذلك إنشاء 200 مدرسة تجريبية، حيث تم توحيد الأنشطة ذات الصلة "بالتعليم من أجل التماسك الاجتماعي".
وكما ذكر أعلاه، على الرغم من وجود السياسات، لا يتم تنفيذها بشكل كامل دائما. ويجب أن يتأكد عرض السياسة من وجود استراتيجيات ومبادرات الرصد والتقييم لتحديد مدى تأثير السياسات على جميع الأصعدة (راجع الكتيبين 4 و 6 لمزيد من المعلومات عن وضع استراتيجيات وخطط

الرصد والتقييم). ويتطلب تنفيذ سياسات الحد من مخاطر الكوارث الفعالة، مثل التصميم والبناء والتحديث الآمن للمدارس، مبالغ كبيرة من التمويل، وكذلك القدرة على التنفيذ. لذلك، يجب أن تكون مراقبة تنفيذ سياسات الحد من مخاطر الكوارث جزءا من عمليات إدارة التعليم العادية.
وبعض الأسئلة التي ينبغي أن ترشد وزارات التربية والتعليم في تحديد ما إذا كانت سياساتها القائمة أو المخطط لها تلبي هذه الأهداف هي:

هل السياسات ذات الصلة بالسلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي لها ما يلي بشكل صريح...

- استراتيجيات وإجراءات مطابقة في الخطة الوطنية لقطاع التعليم؟
- مؤشرات التخطيط والإدارة الكمية والكيفية وآليات التعقيبات التي تظهر مستوى تأثير السياسات على مختلف الأصعدة؟
- آثار متعلقة بالميزانية، وهل هي مدرجة في ميزانيات قطاع التعليم السنوية؟

هل عروض القطاع السنوية...

- تشمل تحليلا (على أساس تشخيص القطاع السابق) لتأثير السياسات القائمة المتعلقة بالسلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي؟
- تستفيد من نتائج المؤشرات الحالية (مثل الحصول على التعليم والاحتفاظ به واستكماله) لتحديد ما إذا كانت سياسات الإنصاف في الحصول على التعليم فعالة؟
- تطلب جمع المزيد من البيانات، والدراسات الاستقصائية، والتحليل باستخدام المؤشرات الكمية والكيفية لتحديد ما إذا كان يجري تنفيذ السياسات ذات الصلة بالسلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي و/أو المحددة لهم وتأثيرها؟

الخطوة الثانية :
بدء أو تعزيز حوار السياسات حول السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي في التعليم ومن خلاله

عدد قليل من البلدان لديها سياسات محددة تتعلق بالحد من مخاطر الكوارث في التعليم. وكما هو مبين في الإطار، جزر سليمان هي واحدة من هذا العدد القليل من البلدان التي وضعت سياسة محددة للتعليم. ويرتبط بيان السياسات والمبادئ التوجيهية للتأهب للكوارث والتعليم في حالات الطوارئ في جزر سليمان للفترة 2012 - 2015 بخطة عمل التعليم الوطنية.

قد تبين عملية عرض السياسات وعملية الصياغة نفسها ما إذا كان يتم إيلاء الاهتمام لمسائل السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي. على سبيل المثال، إذا تم وضع السياسات معزولة في العاصمة، وأن أصحاب المصلحة والمعنيين فقط المشاركين في العملية هم المسؤولين في الوزارة وأساتذة الجامعات والمشرعين والممثلين من مدارس العاصمة، عندئذ ستكون عملية صياغة السياسات غير شاملة، ومن المرجح أنها لن تعكس احتياجات المتعلمين والهيئات من المناطق الريفية أو المهمشة، أو تعالج مجال الممارسة العملية لتنفيذها على الصعيد الوطني.

وغالبا ما تكون سياسات الحد من مخاطر الكوارث من اختصاص دائرة الهيئات الوطنية لإدارة الكوارث. لذا يحتاج قطاع التعليم لوضع سياسات محددة للحد من مخاطر الكوارث، تستند إلى الإطار الوطني، تغطي نظام التعليم. على سبيل المثال، تطالب السياسة الوطنية للحد من مخاطر الكوارث لباكستان بتعميم السياسة الوطنية للحد من مخاطر الكوارث وتأهب المدارس في المناهج الدراسية في جميع المستويات
(راجع http://www.ndma.gov.pk/Documents/drrpolicy2013.pdf). وفقا لذلك، قد يضع قطاع التعليم سياسة مكملة للسياسة الوطنية للحد من مخاطر الكوارث في قطاع التعليم بالتحديد. وكحد أدنى، يتعين عليه تحمل مسئولية إدماج السياسة الوطنية للحد من مخاطر الكوارث في خطط وأنشطة قطاع التعليم.

وحوار السياسات له أهمية خاصة في إنشاء دعم مساهمة التعليم في التماسك الاجتماعي وبناء السلام. وقد يثبت أن سياسة تعزيز تحسين الحصول على التعليم الابتدائي والثانوي والعالي الجيد للمناطق أو المجموعات المهمشة غير مرغوب فيها في مناطق أخرى ما لم يدركوا أهمية الإنصاف من أجل مستقبل وطني مستقر ومزدهر. وسوف تتطلب سياسة القضاء على الميز وتعزيز المواطنة المسؤولة وبناء السلام من خلال تطوير المناهج الدراسية، فهما عاما واستعداد مهنة التدريس لتنفيذها بشكل فعال. وقد تحتاج سياسة استخدام اللغة الأم في التعليم ثنائي اللغة على الأقل في الابتدائي لصالح المجموعات اللغوية المهمشة إلى دعم قوي. وتظهر بعض المسائل الرئيسية المتعلقة بالسياسات في الإطار أدناه:

الشكل 3-1

المسائل الرئيسية لإصلاح سياسة التعليم المراعي ظروف النزاع

أ • تعبئة الإرادة والقدرات السياسية من أجل جعل التعليم مراعيا ظروف النزاع

- 1. تحليل كيفية تفاعل التعليم والنزاع؛
- 2. تفصيل ورسم خريطة تفصيلية لبيانات التعليم لتوضيح تناقضات التعليم؛
- 3. بدء حوار وطني حول التعليم المراعي ظروف النزاع.

ب • تعزيز الإنصاف في الحصول على التعليم لجميع مستويات التعليم

- 4. تحديد أهداف التعليم ومدخلات الموارد في المستقبل لتحقيق الإنصاف في الحصول على التعليم؛
- 5. تعديل إدارة المعلم لتحسين الإنصاف في الحصول على التعليم.

ج • جعل المناهج الدراسية والتدريس واللغة مراعين ظروف النزاع

- 6. التأكد من أن المناهج الدراسية والتدريس والامتحانات تدعم السلام وحقوق الإنسان والمواطنة؛
- 7. تعديل سياسات اللغة التي تسبب التوتر.

د • تقوية التأهب لحالات الطوارئ بما في ذلك حماية التعليم من الهجمات

- 8. تقوية القدرات المحلية للحد من المخاطر المتعلقة بالنزاع وانعدام الأمن؛
- 9. توفير التعليم والتدريب للمقاتلين السابقين والجنود الأطفال السابقين ومجتمعاتهم؛
- 10. يجب أن يراعي التأهب لحالات الطوارئ والكوارث ظروف النزاع أيضا.

هاء • المسائل الرئيسية الأخرى في العملية الوطنية لتحليل النزاع

- 11. مسائل خاصة بالسياق

المصدر: سيغسغارد، 2013: 18

لابد أن تتطلب عملية صياغة السياسات تدخلات من مجموعة واسعة من المعنيين وأصحاب المصلحة، بما في ذلك أفراد من جماعات ثقافية أو عرقية أو دينية مختلفة ومن مواقع جغرافية مختلفة، وكذلك المعلمين والمتعلمين (الأطفال الأكبر سنا والشباب والمتعلمين الكبار) والآباء وأفراد المجتمع، من النساء والرجال. انظر أيضا **الكتيب 1** للاطلاع على إرشادات جعل عملية تخطيط التعليم تشاركية.

يمكن أن تشمل الأسئلة التي تساعد وزارات التربية والتعليم على تحديد ما إذا كانت عملية حوار السياسات المتعلقة بالسلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي شاملة وتشاركية حقا ما يلي:

هل حوار السياسات ...

- يشمل ويحترم جميع المعنيين وأصحاب المصلحة الرئيسيين والمستخدمين النهائيين، بما في ذلك الفئات الأكثر تهميشا والشباب؟
- له تمثيلية و/ أو يسعى للحصول على ملاحظات بواسطة مجموعة متنوعة من الوسائل من جميع المناطق الجغرافية في البلد؟
- يشمل تمثيلية عن قطاعات الشئون الإنسانية وبناء السلام وإدارة الكوارث؟
- يغطي مسائل تتعلق بسلامة المرافق المدرسية للبنات والبنين أو الموظفين من الذكور والإناث أو الأخطار من انعدام الأمن والعنف، أو الكوارث، وكذلك نظام القدرة على التكيف وقدرة الطلاب على التكيف، والتماسك الاجتماعي؟

الخطوة الثالثة :
تحديد أولويات السياسات والأهداف المتعلقة بالسلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي

غالبا ما توجد أهداف السياسة - ونعني بها الأهداف طويلة الأمد التي ترشد التوجه المستقبلي للقطاع - للسلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي ضمن أهداف سياسة التعليم واسعة النطاق (كما هو موضح في الشكل2-3)، على النحو التالي:

- **الحصول على التعليم**: يمكن معالجة مسائل الإنصاف في الحصول على التعليم، والمشاركة، والمساواة بين الجنسين، والسلامة، جنبا إلى جنب مع مسائل العدالة الأخرى المتعلقة بالإعاقة والدين والموقع الجغرافي والتعرض للهجمات في التعليم و/أو الاستخدام العسكري والحد من مخاطر الكوارث والاستجابة لها.
- **النوعية**: اعتمادا على السياق والاحتمال النسبي للكوارث أو النزاع، يمكن أن تتعلق بكيفية تأثير المخاطر التي تم تحديدها على الجودة، المتعلقة بالكفاءة الداخلية والفعالية الخارجية، وكيف يخفف انتقال الشباب من المدرسة إلى العمل أو يزيد التوترات المتعلقة بالشباب.
- **الإدارة**: يمكن أن تشمل الإدارة المراعية للمخاطر، واللامركزية - بما في ذلك تعزيز لجان إدارة المدارس لجعلها أكثر استجابة في مواجهة الخطر – والتأكد من إدراج التدابير لتعزيز السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي في ميزانيات قطاع التعليم (اليونيسكو، 2006: 32).

الشكل 3-2
أهداف السياسات

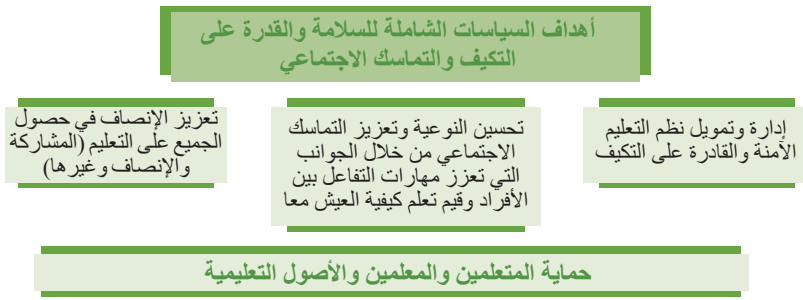

وينبغي أن تساهم كل هذه الأهداف في ضمان حماية حياة المتعلمين والعاملين وسلامة الأصول التربوية من آثار المخاطر (ويمكن أيضا صياغة ذلك ضمن إطار سلامة المدارس الشامل الذي أقرته العديد من الوكالات والبلدان في سياق الحد من مخاطر الكوارث - راجع الملحق ب).

على سبيل المثال، إذا اكتشف تشخيص قطاع التعليم وجود تحيزات كبيرة ضد مجموعات عرقية معينة فيما يتعلق بالحصول على التعليم أو نوعيته، سيكون من المفيد التحرك نحو تكافؤ الفرص التعليمية في جميع مستويات التعليم، بغض النظر عن العرق أو الجماعة العرقية أو الجنس أو منطقة جغرافية معينة. وينبغي أن تكون هذه الاستراتيجية جزءا لا يتجزأ من سياسة التعليم بشأن الإنصاف. ويجب أن تساهم في جهود التماسك الاجتماعي، حيث من المرجح أن تقل تظلمات الأقليات أو الفئات المهمشة إذا منحت فرصة حقيقية للحصول على التعليم واستكماله، ومنحت إمكانية دخول التعليم الثانوي وما بعد الثانوي والتعليم العالي، بما في ذلك تدريب المعلمين الذي سيمكنهم من مساعدة مجتمعاتهم المحلية.

وتوجد أمثلة محددة من السياسات التي تتعلق بتعزيز السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي في الجدول 1-3. وهي غير حصرية ولكنها تقدم بعض الصور التوضيحية لما يجب إدراجه في سياسات السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي، المتعلقة بالأطر الأوسع للحصول على التعليم ونوعيته والقيادة والإدارة.

الجدول 3-1
أهداف السياسات

	نوع السياسات	العناصر الأساسية
السلامة (تتعلق أيضا بمسائل الحصول على التعليم)	سياسة بشأن المدارس بصفتها مناطق سلمية	• تنص على عدم استخدام المدارس مطلقا لأغراض عسكرية ويجب أن تكون خالية من الأشكال السياسية أو غيرها من أشكال التلقين. • تحمي الأطفال من التجنيد في القوات المسلحة. • تدعم دعوة وزارات التربية والتعليم لاستخدام دلائل لوسينز الإرشادية
	سياسة سلامة المدارس	• تنص على الاستخدام المحدود للمدارس كملاجئ على المدى القصير، في حين تنص على حماية الأصول المدرسية واستمرار التعليم. • تضع معايير للمدارس لوجودها في مناطق آمنة، وتضمن بناءها وحمايتها وفقا لقوانين البناء الآمن للمدارس لتكون آمنة في مواجهة الأخطار والمخاطر المعروفة. • تحدد إجراءات التشغيل القياسية والاستجابات ذات الأولوية في حالات الطوارئ (مثل بناء أو إخلاء المنطقة، والتجمع الآمن والإشراف وإنشاء المأوى وملازمته لأغراض أمنية، وجمع شمل الأسرة بأمان). • تضمن أن طرق الوصول إلى المدرسة آمنة وسالمة.
	مدونة قواعد السلوك للمعلم	• تشدد على تقنيات إدارة الصف المدرسي الودودة للطفل والبناءة، وحظر جميع أشكال الإساءة للتلاميذ، بما في ذلك العقاب البدني والتحرش الجنسي أو الاعتداء بالسب.
	سياسة مكافحة التسلط/التحرش	• تنطبق نموذجيا على مستوى المدرسة، على الرغم من وجوب قيادتها على الصعيد الوطني. وغالبا ما تتضمن كيفية الوقاية من التسلط أو التحرش والاستجابة.

	نوع السياسات	العناصر الأساسية
القدرة على التكيف (تتعلق أيضا بمسائل الإدارة)	سياسة إدارة الحد من المخاطر	• تشمل صيانة المرافق المدرسية من أجل سلامتها، والحد من المخاطر غير الهيكلي، وحماية اللوازم المدرسية والمواد التعليمية والمياه الكافية والنظافة والمرافق الصحية. • تغطي أشياء مثل التقويمات المدرسة المرنة أو الفترات الزمنية البديلة في حال تعطل الدراسة، واستخدام معايير وتصميمات البناء المقاوم للكوارث والتفاعل والتعاون مع غيرها من الهيئات الوطنية لإدارة الكوارث، ومعايير لاستخدام المدارس كملاجئ في حالات الطوارئ، الخ
	سياسة المناهج الدراسية	• تشمل تطوير المعارف والمهارات والقيم والكفاءات التي تعزز مهارات مثل المواطنة وتعلم كيفية العيش المشترك ، في جميع أنحاء المنهج الدراسي (راجع كتيبات المناهج الدراسية).
	سياسة تنمية القدرات	• تشمل إجراءات لتنمية قدرات السلطات (بما في ذلك المفتشين والمسئولين عن التعليم في الأقاليم، وغيرهم من العاملين في الوزارة) المتعلقة بالنزاعات والحد من مخاطر الكوارث، بما في ذلك تعلم كيفية العيش المشترك (راجع كتيبات المناهج الدراسية). • تغطي الممارسات المتعلقة بالحفاظ على سلامة الأطفال أثناء الكوارث أو في مواجهة تحديات حالات للنزاع، وحماية الاستثمارات الوطنية في مجال التعليم، مثل المدارس والمعدات.
	سياسة اللامركزية	• قد تشمل نقل المسؤوليات واتخاذ القرارات للسلطات التعليم المحلية، إذا كان ذلك مناسبا. وقد يساهم ذلك في جهود بناء السلام إذا كان لدى المناطق المحلية ما يكفي من الاستقلالية والقدرة على تحقيق الأهداف ذات الصلة بمعالجة المسائل التي تؤثر على منطقتها. • يمكن أن تشمل سياسات محددة للحد من المخاطر على المستوى اللامركزي.
	سياسة لتعزيز المواطنة والسلام و/ أو التماسك الاجتماعي أو تعليم السلام	• يمكن أن تبدأ بعرض المناهج الدراسية والكتب المدرسية وربط ذلك بسياسة المناهج الدراسية (انظر أعلاه وكتيبات المناهج الدراسية). • تشمل عرض على مستوى النظام لما إذا كانت السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي قد أدرجوا في نظام التعليم كله، على سبيل المثال في برامج تطوير أداء المعلمين، والمبادئ التوجيهية لتفتيش المدارس، الخ
	الإنصاف في حصول الجميع على التعليم / سياسة شاملة للتعليم	• تضمن حصول جميع الأطفال على التعليم، بما في ذلك الأطفال ذوي الإعاقة، وكذلك الأطفال من جميع الفئات الاجتماعية والاقتصادية والجماعات ذات الهوية المختلفة والنازحين داخليا واللاجئين.
	توظيف المعلمين وتنمية قدراتهم	• توفر الإنصاف في التوظيف وتنمية قدرات المعلمين بطريقة منفتحة وشفافة في جميع أنحاء البلاد.
	سياسات إدارة النزاع أو بناء السلام	• تركز في بعض الأحيان على التعليم بصفته آلية مركزية لتعزيز سياسات بناء السلام أو إدارة النزاع.

نوع السياسات	العناصر الأساسية
سياسة شاملة للغات	• تضمن عدم تفضيل فئة لغوية على الأخرى وعدم حرمان فئات الأقليات.
التوزيع العادل للموارد	• تضمن التوزيع العادل للأموال والاستثمارات في مجال التعليم بين جميع أنحاء البلاد وداخلها (بما في ذلك توفير وظائف التدريس والمدارس، والفصول الدراسية، ومرافق المياه والصرف الصحي). • يمكن أن تشمل توضيح كيف تساهم هذه السياسة في الجهود الشاملة لبناء السلام من خلال تقديم خدمات عالية الجودة لجميع مناطق البلاد. وبذلك يتم يتجنب النزاع الذي يمكن أن ينشأ إذا كان توزيع الموارد يفيد أحد الفئات على حساب الأخرى

وعند وضع السياسات لتعزيز السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي، هناك خطوة أخرى هامة هي تخصيص موارد للتنفيذ والرصد والتقييم اللاحقين للسياسات باعتبارها جزءا من عملية التخطيط (راجع الكتيب 5 لمناقشة حساب تكاليف وتمويل هذه المبادرات).
ويختلف اختيار إحدى السياسات لتنفيذها من بلد إلى آخر، بناءً على نتائج تحليل النزاع ومخاطر الكوارث الذي يجرى باعتباره جزءا لا يتجزأ من عملية تشخيص قطاع التعليم. وبما أن جميع السياقات مختلفة، وتتنوع طبيعة التحدي الذي تواجهه البلدان، يجب تعديل السياسات وفقا للسياق المحدد في البلد، و، في الواقع، من مناطق مختلفة في البلد. ويمكن، فور وضع سياسات واسعة النطاق، وضع استراتيجيات وبرامج محددة لتعزيز السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي (راجع الكتيب 4 للمزيد من المعلومات).

وتشمل الأسئلة التي يمكن أن تساعد في تحديد أهداف السياسات والأولويات التي تساهم في السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي ما يلي:

هل أولويات السياسة المختارة ...

- تعكس السياق الاجتماعي الثقافي (الديني أو العرقي أو اللغوي أو القبلي أو الجنسانية أو الإقليمي) للبلد؟
- تخصص موارد لدعم الإنصاف في حصول مختلف المجموعات ذات الهوية المختلفة على جميع مستويات التعليم، مع المناهج المدرسية الداعمة للسلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي؟
- تضمن حماية المتعلمين والموظفين والأصول التربوية ويمكنها أن تتصدى للمخاطر المحددة، وبخاصة الكوارث وانعدام الأمن؟

الإجراءات الرئيسية

- عرض السياسات الحالية مقابل المخاطر التي تم تحديدها في تشخيص قطاع التعليم (راجع **الكتيب** 2)؛
- عرض السياسات الحالية لتحديد مدى تعزيزها للسلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي، ووضع خيارات جديدة للسياسات؛

  الدخول في حوار حول السياسات مع المعنيين وأصحاب المصلحة الرئيسيين لتحديد مدى احتياج السياسات الحالية إلى تعزيز أو وضع سياسة جديدة؛
- تحديد أولويات السياسات وأهدافها التي ستنعكس في اختيار برامج الأولويات في المرحلة التالية من دورة التخطيط (راجع **الكتيب 4**).

المراجع الرئيسية

تشانغ، ج.و.، 2008. **التخطيط الاستراتيجي في التعليم: بعض المفاهيم والاتجاهات**. وثيقة عمل غير منشورة عن "الاتجاهات في مجال التخطيط التربوي: ندوة لتكريم عمل فرانسوا كالودز: http://www.iiep.unesco.org/fileadmin/user_upload/Research_Challenges_and_Trends/pdf/symposium/ChangGwangChol.pdf

ديفيس ل. 2013، **السياسة الوطنية لسريلانكا بشأن التعليم من أجل التماسك الاجتماعي والسلام**. في سنكلير، م. (إد)، 2013. **تعلم كيفية العيش المشترك : التعليم من أجل حل النزاعات، والمواطنة المسؤولة، وحقوق الإنسان والمعايير الإنسانية**. الدوحة: حماية التعليم في حالة انعدام الأمن والنزاع http://educationandconflict.org/sites/default/files/publication/LEARNING%20TO%20LIVE%20TOGETHER.pdf

التحالف العالمي للحد من أخطار الكوارث وبناء القدرة على مواجهتها في قطاع التعليم واستراتيجية الأمم المتحدة للحد من الكوارث. **السلامة المدرسية الشاملة** http:///www.preventionweb.net/go/31059

التحالف العالمي لحماية التعليم من الهجمات. 2014أ. **التعليم في ظل الهجمات 2014** http://protectingeducation.org

التحالف العالمي لحماية التعليم من الهجمات. 2014. **مشروع لوسينز المبادئ التوجيهية**: http://protectingeducation.org/sites/default/files/documents/draft_lucens_guidelines.pdf

الشراكة العالمية من أجل التعليم. 2010. **الإنصاف والإدماج في التعليم: دليل لدعم إعداد خطة قطاع التعليم ومراجعة وتقييم** http://globalpartnership.org/content/equity-and-inclusion-education-guide-support-education-sector-plan-preparation-revision-and

الشراكة العالمية من أجل التعليم والمعهد الدولي للتخطيط التربوي – اليونيسكو. 2011. **المبادئ التوجيهية لإعداد خطة قطاع التعليم وتقييمها**. واشنطن: : الشراكة العالمية من أجل التعليم. http://www.iiep.unesco.org/sites/default/files/121106-guidelines-for-education-sector-plan-preparation-and-appraisal-en.pdf

حكومة كينيا. 2007. **رؤية 2030**. مستمدة من http://www.vision2030.go.ke/cms/vds/Popular_Version.pdf

المعهد الدولي للتخطيط التربوي – اليونيسكو. 2009. **دليل لتخطيط التعليم في حالات الطوارئ وإعادة الإعمار**. باريس: المعهد الدولي للتخطيط التربوي – اليونيسكو: http://unesdoc.unesco.org/images/0019/001902/190223e.pdf

----. 2010أ. **التخطيط الاستراتيجي: المفهوم والمنطق**. ورقة عمل تخطيط قطاع التعليم 1. http://unesdoc.unesco.org/images/0018/001897/189757e.pdf.

----. 2010أ. **التخطيط الاستراتيجي: الترتيبات التنظيمية**. ورقة عمل تخطيط قطاع التعليم2. http://unesdoc.unesco.org/images/0018/001897/189758e.pdf.

----. 2010ج. **التخطيط الاستراتيجي: التقنيات والوسائل.** ورقة عمل تخطيط قطاع التعليم3. http://unesdoc.unesco.org/images/0018/001897/189759e.pdf.

----. 2010د (غير منشورة). **صياغة السياسات: المفهوم والعملية والاتجاهات**. ورقة عمل تخطيط قطاع التعليم4.

آيني (الشبكة الدولية للتعليم في حالات الطوارئ). 2013. **حزمة التعليم الذي يراعي حالة النزاع.** http://toolkit.ineesite.org/toolkit/Toolkit.php?PostID=1148

لوريتزن، س. 2013 .S. **بناء ثقافة السلام: تعليم السلام في المدارس الابتدائية الكينية**. رسالة دكتوراه، جامعة يورك.
http://www.ineesite.org/uploads/files/resources/Building_a_Culture_of_Peace.pdf

روبيول مول. ت. 2013. **تعزيز ثقافة السلام واللاعنف في أفريقيا من خلال التعليم من أجل السلام ومنع النزاعات. المرحلة الأولى: رسم الخرائط - التقرير النهائي**. تقرير أصدرته لليونسكو في مايو/آذار 2013.
http://www.unesco.org/new/fileadmin/MULTIMEDIA/HQ/AFR/images/Bibliography_on_promoting_a_culture_of_peace_and_non-violence_in_Africa_part1.pdf

سيغسغارد، م. 2013. **سياسة التعليم التي تراعي حالة النزاع: مراجعة أولية**. الدوحة: حماية التعليم في ظروف النزاع وانعدام الأمن، التعليم فوق الجميع:
http://educationandconflict.org/sites/default/files/publication/Conflict_sensitive_education_policy-14-Aug-2012.pdf

سرجنت، ل. فورثكومينج. **تخطط التعليم مع الشباب وللشباب:** المجلد الثاني: عرض **مشاركة**

الشباب في الخطط والسياسات الوطنية لتعليم الشباب. باريس: المعهد الدولي للتخطيط التربوي – اليونيسكو.

سنكلير، م. (إد). 2013. **تعلم كيفية العيش المشترك : التعليم من أجل حل النزاعات، والمواطنة المسؤولة، وحقوق الإنسان والمعايير الإنسانية**. الدوحة: حماية التعليم في ظروف النزاع وانعدام الأمن PEIC):http://educationandconflict.org/sites/default/ files/publication/LEARNING%20TO%20LIVE%20TOGETHER.pdf

اليونسكو. 2006. **الخطة الوطنية لتطوير قطاع التربية: كتيب التخطيط القائم على النتائج**. اليونسكو باريس: http://unesdoc.unesco.org/images/0014/001447/144783e.pdf

الملحق أ
المبادئ التوجيهية للتعليم المراعي ظروف النزاع

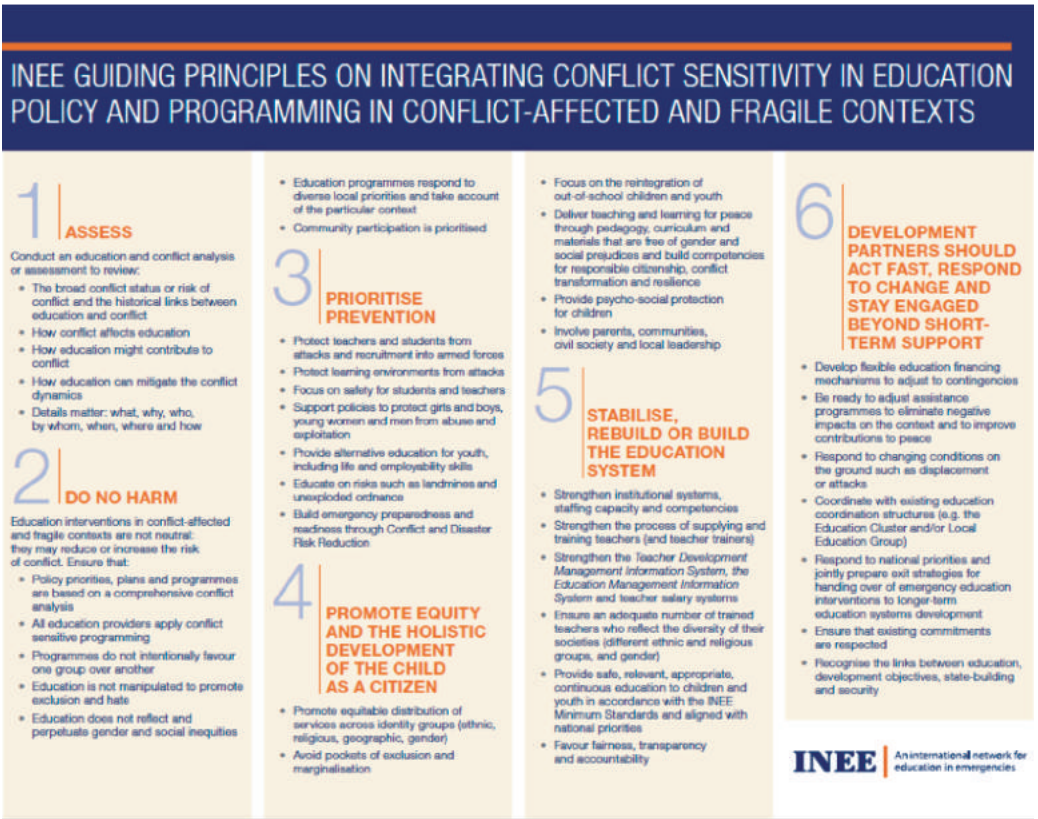

للحصول على الحزمة الكاملة للتعليم المراعي ظروف النزاع راجع:
http://www.ineesite.org/uploads/files/resources/INEE_Intro_to_Pack_English.pdf

الملحق ب
الإطار الشامل لسلامة المدارس

للحصول على الوثيقة كاملة راجع:
http://www.preventionweb.net/files/31059_31059comprehensiveschoolsafetyframe.pdf

معلومات عن البرنامج

تعتبر سلسلة الكتيبات هذه ثمرة التعاون بين برنامج حماية التعليم في ظروف النزاع وانعدام الأمن واثنين من الوكالات التعليمية باليونسكو، هما المعهد الدولي للتخطيط التربوي والمكتب الدولي للتربية. وبني هذا التعاون والإطار العام الذي نتج عنه على جهود وزخم مجموعة واسعة من أصحاب المصلحة.

وتوضح هذه الكتيبات عملية تخطيط الهدف الرئيسي منها هو تعزيز نظم التعليم لكي يتم تجهيزها بشكل أفضل لتتمكن من تحمل صدمات مثل الكوارث الطبيعية وتلك التي تكون من صنع الإنسان، وانعدام الأمن، والنزاع، وللمساعدة على منع وقوع مثل هذه المشاكل، حيثما أمكن. وهي نتائج البرنامج الرامي إلى دعم وزارات التربية والتعليم على الأصعدة المركزية والإقليمية والقروية لتعزيز نظم التعليم الآمنة والقادرة على المقاومة، والحث على التماسك الاجتماعي في سياسات التعليم والخطط والمناهج الدراسية. وبما أن التعليم لا يمكن أن ينتظر، أقرت حملة "التعليم أولا" بصفتها جزءا من مبادرة الأمين العام للأمم المتحدة بأنه: "أيا كان موضع البلد في دورتها التخطيطية، فهناك فرص لتحديد أولوياتها من أجل تعليم الحد من النزاع ومخاطر الكوارث ودمجها في الخطط السنوية أو القطاعية".

وبشكل أكثر تحديدا، أهداف البرنامج هي:

- بالنسبة للفريق المركزي : تحفيز التعاون بين الشركاء من أجل تعزيز النهج والمواد والمصطلحات عن مواضيع التخطيط والمناهج الدراسية لتعزيز السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي؛
- بالنسبة للجان التخطيط : أولا،تعزيز تدخل أطر التخطيط وتطوير البحوث وتدريب المتخصصين (من وزارات التربية والتعليم وكذلك الخبراء الدوليين) على التأهب للحد من النزاع ومخاطر الكوارث من خلال التعليم؛ وثانيا، لواضعي المناهج الدراسية (مرة أخرى، من وزارات التربية والتعليم، وكذلك الخبراء الدوليين) من ذوي الخبرة في مجال إدماج المسائل الشاملة في البرامج المدرسية.
- تعزيز القدرات التدريبية الوطنية من خلال تنمية القدرات المؤسسية مع معاهد التدريب والجامعات المختارة.

ويقدم البرنامج المواد والكتيبات التالية للوزارات للاستشارة:

- قاعدة بيانات الموارد متاحة على الإنترنت / الموقع تحتوي على موارد عن مجموعة من المواضيع ذات الصلة؛
- كتيبات ومواد تدريبية عن التخطيط والمناهج الدراسية لتعزيز السلامة والقدرة على

التكيف والتماسك الاجتماعي؛
- إحاطات السياسات لكبار صانعي القرار؛
- دراسات الحالة وأمثلة الممارسين، التي تشكل جزءا من قاعدة البيانات المتاحة على الإنترنت.
- استبيان الرصد الذاتي لتمكين وزارات التربية والتعليم من تحديد مدى إدماج الحد من النزاع ومخاطر الكوارث في عمليات التخطيط الحالية.

ويمكن قراءة هذه الكتيبات بشكل مستقل. ويجب أن يرجع القراء الذين يرغبون في الحصول على إيضاحات بشأن المصطلحات، أو الأساس المنطقي لإجراء عملية تعزيز السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي إلى الكتيب 1: لمحة عامة عن التخطيط للسلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي ومسرد المصطلحات المرافق لها.

السلامة والقدرة على التكيف
والتماسك الاجتماعي :
دليل لمخططي قطاع التعليم

السياسة
ما نريد تحقيقه؟

نظم التعليم الآمنة والمرنة ودعم التماسك الاجتماعي

مع وجود ما يقرب من 50% من الأطفال غير الملتحقين بالمدارس بالعالم في البلدان المتضررة من جراء النزاعات، ومع احتمال أن يتضرر ما يقدر بـ175 مليون طفل من الكوارث كل عام خلال العقد الحالي، أصبح هناك إحساس متزايد بضرورة التعجيل بدعم الاستراتيجيات التي تقلل من مخاطر النزاعات والكوارث.

ويعترف المجتمع الدولي والسلطات التعليمية الوطنية بشكل متزايد بأهمية التخطيط التربوي الذي يهدف إلى ضمان الأمان والمرونة ودعم التماسك الاجتماعي، حيث يعتبر استراتيجية مهمة في العديد من البلدان.

وتوفر هذه الكتيبات المشورة التدريجية للسلطات التعليمية حول كيفية معالجة الأمان والمرونة والتماسك الاجتماعي في عمليات التخطيط بقطاع التعليم. لقد تم تنظيم هذه المواد في ستة كتيبات ومسرد، وهي تقدم كل خطوة من خطوات سيرورة التخطيط، وتقترح الإجراءات العملية حتى تضمن أن الأمان والمرونة والتماسك الاجتماعي جزء لا يتجزأ من كل خطوة.

UNESCO International Institute
for Educational Planning
rue Eugène Delacroix ,9-7
Paris, France 75116
Tel. : +33 (1) 45 03 77 00
www.iiep.unesco.org